

بحار الأنوار

[82] 10 - قرب الاسناد: عن عبد الله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن رجل قدم مكة قبل التروية بأيام، كيف يصلي إذا كان وحده أو مع إمام فيتم أو يقصر؟ قال: يقصر إلا أن يقيم عشرة أيام قبل التروية (1). قال: وسألته عن الرجل كيف يصلي بأصحابه بمنى أيقصر أم يتم؟ قال: إن كان من أهل مكة أتم، وإن كان مسافراً قصر على كل حال، مع الإمام أو غيره (2). * (تنقيح وتوضيح) * اعلم أن الأصحاب اختلفوا في حكم الصلاة في المواطن الأربعة: حرم الله، وحرم رسوله، ومسجد الكوفة، وحائر الحسين عليه السلام، فذهب الأكثر إلى أن المسافر مخير بين الإتمام، والقصر، وأن الإتمام أفضل، وقال الصدوق: يقصر ما لم ينو المقام عشرة، والأفضل أن ينوي المقام بها ليقوع صلاته تمام كما مر. وقال السيد المرتضى: لا يقصر في مكة ومسجد النبي صلى الله عليه وآله ومشاهد الأئمة القائمين مقامه صلى الله عليه وآله، وهذه العبارة تفيد منع التقصير، وعموم الحكم في مشاهد الأئمة ونحوه قال ابن الجنيد، والاول أظهر لما مر من الأخبار الكثيرة الدالة على الإتمام جمعاً بينها وبين ما ورد في التقصير والتخير. _____ 1) (2) قرب الاسناد: 99 ط حجر، ص 130 ط نجف، لكن الحديثين إنما يبينان حكم القصر والإتمام على فرض عدم التخير في المواطن الأربعة غير ناظر إلى ذلك أبداً كأنه عليه السلام أراد بيان الحكم بعد غمض العين عن خصوص المورد، ومثلهما صحيحة زرارة وموثقة اسحاق بن عمار المتقدمتان في الباب السابق، فعلى هذا لا غبار في معنى هذه الأحاديث وإخراجها على المذهب المشهور المسلم عند الأصحاب، ولا يصح عنوانها في باب التخير، بل اللازم عنوانها في الباب السابق كما عرفت ص 41. _____